

**1- مطالب النمو:**

تعتبر طريقة (هافجهرست Havighurst) في تحديد مطالب النمو من أدق الأساليب الحديثة، حيث أشار إلى سلسلة لمطالب النمو ، ويحدد هافجهرست مطلب النمو على أنه المطلب الذي يظهر في فترة عمرية معينة من حياة الفرد، ويؤدي التحقيق الناجح لهذا المطلب إلى شعوره بالسعادة وإلى النجاح في إنجاز المطالب اللاحقة، بينما يؤدي إلى الإخفاق إلى شعور الفرد بالتعاسة وإلى عدم استحسان المجتمع وإلى صعوبة في تحقيق المطالب الأخرى.

وتعمل الشروط الداخلية والخارجية كصورة تفرض مطالب النمو، يشير "هافيجهرست" إلى مصادر ثلاثة لتلك المطالب:

1- النضج الجسمي.

2- الضغوط الثقافية.

3- قيم الفرد التي تؤلف جزءاً من شخصيته.

**1-1- أهمية مطالب النمو :**

تؤدي مطالب النمو ثلاث أغراض هامة

1 - تعمل كخطوط مرشدة تساعد الأفراد في معرفة ما يتوقع منهم في أعمار معينة وبهذا يمكن أن تساعد الوالدين في إرشادهم في عمليات تعليم أطفالهم الصغار المهارات اللازمة والضرورية التي يتوقعها المجتمع منهم في أعمار معينة ، كما أن توافق هؤلاء الأبناء مع المجتمع سوف يتأثر إلى حد كبير بنجاحهم في تحقيق هذه المطالب .

2 - تدفع مطالب النمو الأفراد لعمل ما تتوقعه الجماعة التي ينتمون إليها من الأمور التي يجب أن يفعلونها في أعمار معينة خلال حياتهم .

3 - توضح مطالب النمو للأفراد ما يفعلوه عندما يصلون إلى المرحلة التالية .

**2-1- مخاطر مطالب النمو :**

حيث تلعب مطالب النمو دورا هاما في تحديد مسار النمو العادي عند الإنسان ،فان أي شئ يعوق تحقيقها يمكن اعتباره انه مخاطر تواجه هذه المطالب ،وتلخص في ثلاث مخاطر شائعة وهي :

1 - التوقعات الغير المناسبة سواء من الأفراد أنفسهم أو من الجماعة التي يعيش فيها الفرد ،حيث يتوقع كلاهما بان صعوبة تحقيق النمو في هذا الوقت يعود إلى القصور الجسمي او النفسي .

2 - ما يحدث نتيجة مرور الفرد بمرحلة من المراحل النمائية مع فشله في تحقيق واكتساب بعض مطالبها الأساسية .

3 - الأزمة التي يواجهها الأفراد ويخبروها نتيجة المرور من مرحلة إلى أخرى .

وللإشارة انه حتى وان سيطر الفرد على المطالب النمائية في مرحلة معينة بنجاح فعليه أن يحقق مجموعة من المطالب الجديدة المناسبة للمرحلة التالية ،هذه العملية في حد ذاتها تمثل مصدر ضغط وأزمات نفسية للفرد ،وأحسن مثال لهذا أن الأفراد الذين تنتهي فترة عملهم بسن التقاعد غالبا ما يخبر هؤلاء الأفراد أزمة الإحالة للمعاش حيث يشعرون أن المكانة والرضا الشخصي المرتبط بالعمل قد انتهيا أيضا .

ويعي كل فرد موقفه من انجاز هذه المطالب إذا كان مبكرا أو متأخرا في تحقيقها بالنسبة لأقرانه ،وكما يؤثر هذا الوعي في اتجاهه وسلوكه كما يؤثر أيضا في اتجاهات الآخرين نحوه .

حقيقة يفضل معظم الناس اكتساب هذه المهام في وقتها المناسب لكن البعض غير قادر على ذلك .

**3-1- العوامل المساعدة في اكتساب هذه المطالب في وقتها المناسب :**

– المستوى النمائي العادي او السريع .

– زيادة فرص التعليم والتوجيه .

– الدافعية .

– الصحة الجيدة واختفاء القصور الجسمي .

– الذكاء العالي .

– الابتكارية .

#### 4-1- العوامل التي تحول على اكتساب هذه المطالب في وقتها المناسب :

– المستوى النمائي المتخلف .

– نقص فرص التعليم والتوجيه .

– نقص الدافعية .

– سوء الحالة الصحية .

– القصور الجسمي .

– المستوى العقلي المنخفض .

وبغض النظر إلى الأسباب الموجودة في البيئة وتؤدي إلى تحقيق هذه المطالب أو تعطيلها، يؤدي الفشل إلى النتائج التالية :

– حتمية الأحكام الاجتماعية الغير المفضلة، وذلك حين تنظر إليه الجماعة التي ينتمي إليها الفرد على انه غير ناضج، وهو وصف يسبب الضيق في أي مرحلة عمرية ويؤدي بدوره إلى أحكام ذاتية غير مفضلة تؤدي بدورها إلى مفهوم سلبي للذات .

– إحساس الفرد بعدم الكفاءة في المراحل التالية وينتج عن ذلك تباطؤ الأفراد عن أقرانهم مما يزيد من شعورهم بعدم الكفاءة مرة ثانية .

وفيما يلي نتناول أهم مطالب النمو وفقاً لمراحل النمو المختلفة، كما قررها  
"هافيجهرست" "1953".